

# موقف ابن تيمية من الصوفية والتصوف | لقاء مع محمد أبو الوفا

محمد شاهين التابع

بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته معكم محمد شاني التعب من قناة الدعوة الاسلامية على اليوتيوب. وفيديو جديد لقاء مع الاخ الفاضل الاستاذ محمد ابو الوفا ربنا يحفظه ويبارك فيه - [00:00:00](#)

اتكلم المرة دي عن شيخ الاسلام ابن تيمية وموقفه من الصوفية والتصوف اهلا بحضرتك. اهلا وسهلا. احب ارحب بك. اهلا. جزاكم الله خيرا. الله يبارك فيك. ربنا يحفظك وينفع بك. جزاك الله خيرا - [00:00:17](#)

حابب بس في البداية قبل ما ندخل في اسئلة انبه ان الاستاذ محمد ابو الوفا له كتاب جديد هيكون صادر في معرض القاهرة الدولي للكتاب بعشرين خمسة وعشرين من اصدارات عالم الادب بعنوان مسارات الغلط عند الغلاة في تضليل العلماء الامام النووي وانموذجا - [00:00:32](#)

وله ايضا كتاب سابق من اصدارات مركز تبصير. رؤية الاستشراق البريطاني للنبي صلى الله عليه وسلم في القرن السابع عشر. اهلا بك مرة ثانية يا استاذ محمد. اهلا وسهلا. طيب. احنا هنبدأ بسؤال بسيط. بعض الناس بتتصور ان شيخ الاسلام ابن تيمية - [00:00:52](#) ممكن يكون او ده كأنه مفهوم شائع او تصور شائع عنه انه معادي للتصوف وآآ أبعد ما يكون عنه كأنه يعني بسبب انه له كتابات علمية او حاجة زي كده فيبقى كأن ده نموزج بعيد جدا آآ عن عن التصوف - [00:01:08](#)

ليه ممكن تكون الصورة دي شائعة يعني؟ الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم وبعد اه في الحقيقة سؤالك في غاية الاهمية لانه سيقودنا الى الحديث عن جزئية مهمة. وهي عند ابن تيمية آآ دائما يظلم يظلم - [00:01:28](#) ويحصر في زاوية المشاغبات والخناقات ان صح التعبير والمعارك يعني نحن لا نستجر ابن تيمية. لا نستدل به الا في مواضع الابه والمعارك فبالنالي اظهار لابن تيمية للناس على انه مشاغب - [00:01:48](#)

على انه آآ شخصية قلقة كما نعم كما قال بعض الناس قلقة وخلافاتها. آآ في الحقيقة نحن بهذا بهذا الفعل اولاً ظلمنا ابن تيمية ثم اغفلنا جانباً مهماً من شخصية ابن تيمية - [00:02:08](#)

يغفلنا ابن تيمية الانسان. وانا لو ظللت احديثك ساعات عن ابن تيمية الانسان لن يكفي الوقت. وتتعجب من شخصية هذا الرجل. اغفلنا ابن تيمية العابد الزايد ابن تيمية المصلح لاسف الشديد. فانا ارى اننا ظلمنا ابن تيمية اه ثلاث مرات. الخصوم والانصار طبعاً. ظلم - [00:02:23](#)

اولاً لما لما آآ انحصر لما حصر في هذه الزاوية. المشاغبة والردود والخلافات والكلام. ظلم مرة اخرى لما آآ ظن به انه لا علاقة له بالتصوف. اقصد الناحية العملية السلوكية - [00:02:43](#)

وظلم مرة ثالثة لما اتهم انه عدو للتصوف. وانه يذم التصوف باطلاق هذا خطأ. اه اه اولاً ابن تيمية واظن كانت لنا حلقة سابقة عن اه التصوف. تحدثنا فيها عن التصوف العلمي عن التصوف السني. وللاسف بعض - [00:02:59](#)

المتابعين لم يفهموا آآ موضوع الحلقة. وجرونا لقضايا معاصرة وكذا وليس هذا مضمون للحلقة. هم كانوا عايزينه فقط هجوم على عن شكل التصوف الصحيح. ابن تيمية اذا حاكمنا سلوكياته وافعاله - [00:03:15](#)

وحاله آآ الى آآ المتصوفين الاوائل نجد انه من الطراز الاول من المتصوفين. ابن تيمية يعني انظر له حالة. له حال مع الله عز وجل. له عبادة له زهد له ورع. آآ له مكاشفات وكرامات. وسأأتي على هذا الامر الان - [00:03:34](#)

كل هذه الامور تدل على ان ابن تيمية بالمصطلح الاول للمتصوفين الاوائل هو متصوف. ينقص فقط ان يكون منتمياً لفرقة طائفة او

طريق او كذا. هو طبعا كان يتبرأ من كل هذه الامور. بالمناسبة ابن تيمية يذكر عن نفسه انه في بداية حياته كان قد لبس الخرقة وهي طريقة عندهم يعني او - [00:03:53](#)

يعني سلسلة عندهم وكانت آآ يتبع الطريقة القادرية. نسبة للشيخ عبدالقادر الجليلي رحمة الله عليه وعبد القادر الجيلاني من ائمة العلماء والحنابلة في زمانه رضي الله عنه. آآ ابن تيمية لو حاكمناه لمنطق التصوف متى يكون الانسان متصوفا؟ فهو من ائمة -

[00:04:14](#)

في الزهد ابن تيمية بالمناسبة. ابن تيمية لم يكن له في الزهد مثلاً يعني. لم يكن له رغبة في الرياسة. ولا في المناصب. ومع العلم تلميذه آآ ابن عبدالهادي يقول عنه انه كان الخلفاء والسلاطين كانوا طوع بنانه. يعني لو اراد ان يكون آآ - [00:04:34](#)

قاضي القضاة سيكون قاضي القضاة. لكنه رفض كل هذه الامور. ولذلك كان خصوم يتعجبون منه. يعني لا يجدون له آآ مدخلا يعني اضغط عليه ازاي بالبلدي يعني الراجل كان هم يتصارعون على المناصب وهو يتهرب منها. لا يحب هذا. في العبادة ابن تيمية كان

عابدا كان يقول - [00:04:54](#)

انا لا اسكت عن الذكر. هذا الكلام ذكره تلميذه ابن القيم. لا اسكت عن الذكر الا لاستريح واستجم كي اذكر الله مرة اخرى. آآ كان يصلي الفجر وكما قال ابن البزار عنه تلميذه يقول كان يصلي الفجر ولا يجرؤ احد على ان يحدثه الا للضرورة. وكان يظل الى قريب من

منتصف - [00:05:14](#)

في النهار يذكر الله عز وجل وهذا يفعله كل يوم ومرة قال لتلميذه ابن القيم لما انتهى من هذا يعني صلى الفجر تخيل يعني تأمل معي هذا صلى الفجر ثم ظل مكانه يذكر الله عز وجل ويقرأ القرآن الى ان انتصف النهار. مدة طويلة. ثم التفت الى ابن القيم وقال له

هذه غدوتي - [00:05:34](#)

ان لم اتغد لم اقوى وسقط بدني. لقد سبحان الله! فالرجل كان من هذه الجهة كان طبعا هو لم يتزوج كان ناسكا يعني معرضا عن الزواج وكان ذا مكاشفات وهذا الامر ينكر على الصوفية. بالمناسبة يعني للأسف الشديد طبعا آآ عندنا مصطلح شائع الان. آآ بالذات

المنتسبين للطبوع السلفي يعني. ينكرون المكاشفات والكرامات - [00:05:54](#)

لا يمكن نقصد. ما هو لان بيتهم نعم صحيح. هو طبعا يتم التوظيف من قبل بعض الدجالين. لا اشكال انا موجود انما اقصد هذا لا

يجعلنا ننكر الاصيل الاصل للفعل نفسه. يعني ابن تيمية - [00:06:18](#)

ايه المقصود بقى بالمكتشفات؟ المكاشفات معناها انني مثلاً تأتيني لتخبرني عن امر كمثال يعني؟ فانا اخبرك بما تضره دون ان تتكلم عن امر سادس المستقبل هذا ليس من باب معرفة الغيب انما هذا من بعد من باب ان يطلع الله بعض عباده او اوليائه على امر ما

سيحدث قريباً. وآآ - [00:06:34](#)

حينما تنظر لابن تيمية وكلام العلماء او تلاميذ بالذات عن تجد عجباً. ابن القيم يقول وكانت له فراسات. الفراسة او كان الفراسة كانت

حسن التوقع طبعا هو سماها فراسة البزار سماها كرامة - [00:06:54](#)

كانت له فراسة قال لا تعد ولا تحصى تحتاج ان تكتب في سفر ضخم. سفر يعني كتاب تلميذ البزار عقد فصلاً عن كرامته في البزار

بالنسبة له كتاب آآ عن ابن تيمية كتاب في سيرة ابن تيمية كتاب كبير - [00:07:12](#)

عقد فصلاً هذا وقال في اخره الكريم انا آآ استأذنك فقط ان اقرأ هذه الكلمة لانها كلمة لها مدلول. قال فصل في كرامته وكذا اه ثم قال في اخر الفصل بعد ان ذكر عدداً من كرامته ساذكر لك شيئاً من الان. قال وكرامة الشيخ رضي الله عنه كثيرة جداً. التلميذ الذي يقول

- [00:07:29](#)

لا يليق بهذا المختصر اكثر من ذكر هذا القدر منها. شف الجملة اللي جاية. يعني تأملها وتعجب. يقول ومن اظهر كراماته انه ما سمع

باحد عاذاها وغض منه الا وابتلئ بعدة بلايا. غالبها في دينه. وهذا ظاهر مشهور - [00:07:49](#)

لا يحتاج فيه الى شرح صفته. اي حد عاذاه. عادة شريخ الاسلام. اي حد انكر الكرامات تنتمي. اه. يقول من من انكر هذه الكرامات

وقل من ابن تيمية ها يبتلى ويقول بالذات في دينه - [00:08:10](#)

فشوف لهذه الدرجة كان تلاميذه يعني يعتقدون فيه الولاية والصلاح. وهذا الكلام يعني انا اجزم انه لو قيل في بعض العلماء الاخرين لوجدت انتقادا يعني ابن تيمية كان بهذا المصطلح الرجل كان آآ كان من من العلماء اصحاب المكاشفات. انا قلت لك ابن القيم سماها دراسة. آآ البزار - [00:08:25](#)

واصلها الواقعة اللي حصلت لسيدنا عمر ابن الخطاب لأ هو ابن تيمية نفسه في في في مجموع الفتاوى وفي الوسطية الايمان بالكرامات والمكاشفات وخوارق الاعداد التي يظهرها الله على على ايدي بعض عباده - [00:08:47](#)  
هو له بعض هذه الكرامات. من هذا مثلا انه لما آآ دخل المغول اظن دمشق وارتجفت المدينة وخاف الناس كان ابن تيمية يثبت الجند ويقول والله انكم لمنصورون. يقال انه حالف سبعين مرة - [00:09:10](#)

فقال له الامراء قل ان شاء الله يقول لا تحقيقا لا تعليقا يعني اقول ان شاء الله تحقيقا يعني مؤكدا لا تحليقا فلما قيل له يعني آآ يعني آآ يعني ما فيش مجال اطلع غلطان. لأ صح ويقول في هذه الكرة. مم. ويعني حتى لو يقول على يقول ستغلبون في تلك الروايات ثم قال - [00:09:26](#)

لما قيل لهم في في ذلك كثيرا قال اكثرتم علي قالوا والله لترون رؤوسهم مقطعة بعضها فوق بعض آآ بعد ثلاث. آآ التلميذ البزار يقول فحدثنا الثقة الذي حضر هذا المشهد لانه لم يحضر هذا المشهد البازار. قال انهم بعد ثلاث كما وصف ابن تيمية وجدوا آآ يعني جاءت برؤوسهم - [00:09:44](#)

مقطعة الاستتار يعني. آآ او المغول التتار اظن او المغول لا اذكر آآ بعضها فوق بعض. فحدث ما يعني آآ قالوا بالضبط. ابن تيمية كانت له بعض العبارات. التي هي من من التجريبيين - [00:10:04](#)

يعني بعض الناس ايضا ينكر التجريبيات. تجريبيات يعني ان تقول والله من آآ من قرأ قل هو الله احد مسلا عشر مرات آآ ثم دعا استجيب دعاءه مثلا او كذا. يعني - [00:10:20](#)

انه بعض بعض هذه الامور يعني من ذلك ما ذكره ابن القيم عنه انه قال انه من قال آآ يا حي يا قيوم بين الاذان الفجر اربعين مرة يعني اعين على ما ما اراد او شيء من هذا القبيل يعني. طبعا هذا لا لا لا نسمة سنة ينبغي اتباعها. انما هذا - [00:10:30](#)

هذه مجربة. آآ جرب ذكرنا يعني آآ اتاه الله به. ربما تصلح له ولا تصلح لغيره. اقول هو هو ابن تيمية لهذه الدرجة كان متماهيا مع مع هي هي تجربة شخصية زي ما بيقولوا ان ممكن واحد مثلا اه اه يصلي قبل شيء ويدعو - [00:10:50](#)

لانه دايم لما بيعمل كده نعم. ربنا بييسر له او يقرأ سورة معينة او اية معينة. فابن تيمية لو لو اردنا ان نضعه على ميزان المتصوفين لوجدنا انه من السادات المتصوفين - [00:11:10](#)

غير انه كان ينكر ان ينتمي الى الى طريق او كذا. حضرتك ذكرت اشياء كثيرة عن شيخ الاسلام ابن تيمية احنا المفروض نقدر اصل هذه المعلومات منين او لو احنا عاوزين نتعرف اكثر - [00:11:23](#)

اه عن الكلام ده كله نقدر نقراه منين؟ اه يعني لو اه اذا كنت تقصد كيف او ما مصادرها في التعرف على موقف ابن تيمية من التصوف من كتاباته ابن تيمية تكلم عن التصوف كثيرا. له كتابات. يعني في مجموع الفتاوى المجلد - [00:11:37](#)

العاشر والحادي عشر آآ هذين المجلدان مختصان بالتصوف. له آآ الاستقامة كتاب الاستقامة. اكثر الكتاب يناقش حل اه كتاب الرسالة القصيرية لابي القاسم القشيري رحمة الله عليه اه له ايضا اه في الرد على التصوف الفلسفي له كتاب اسمه بغية المرتاد في الرد على الزنادقة واهل اللاحاد. هذا الكتاب الذات يرد على - [00:11:57](#)

على على اصحاب التصوف والفلسفة والوجود ابن عربي ابن سبعين وغيرهما. له ايضا رسائل كثيرة في مجموعة من الرسائل وفي آآ آآ في مجموعة من الفتاوى ايضا له رسائل كثيرة عن التصوف. رسائل مستقلة لكنها صغيرة يعني. فهذه مصادر ابن تيمية في في التصوف يعني. او اقصد مصادرها في معرفة - [00:12:22](#)

كلامه في التصوف يعني. طبعا في كتب معاصرة آآ لموقف المدينة من التصوف. آآ استازنا الدكتور مصطفى حلمياوي كتاب اسمه موقف ابن تيمية من التصوف. كتاب معاصر واظن ايضا بعض العلماء السعوديين كتب ايضا كتابا بنفس العنوان تقريبا يعني. حضرتك

ذكرت آآ في وسط كلامك ان آآ شيخ الاسلام - 00:12:42

ابن تيمية هو المفروض يعني يعتبر من ائمة المتصوفين يعني هو كان متصوفا او حاله كان صوفيا بالمعنى المفروض آآ الممدوح السني كده. وفي نفس الوقت هو كان ينتقد تصرفات آآ صوفية. طب ايه كان بقى موقف شيخ - 00:13:02

اسلام من الصوفية آآ طيب هو طبعا ابن تيمية آآ اذا قلنا انه كان صوفيا كان صوفيا بالمعنى العملي والاسم المعنى الاصطلاحي.

الاصطلاحي انه كان منتمي لطريقة معينة وكذا. كويس. اه ليس انما كان هو اذا نظرت لحاله وجدت انه على طريقة - 00:13:22

الاول. كويس. في عبادته وزهده وبعده عن المناصب وعن الدنيا وعن الرياسة. وفي آآ انشغاله بالله عز وجل. يعني كان وحده

في هذا حتى قيل عنه يعني اسف ان هذا من باب السترات لكن - 00:13:42

آآ قيل لم يكن احد في زمانه ازهد منه. حتى لو سئل عامي في اي بلد هذا الكلام قاله تلميذه البزار. البزار او ابن عبد الهادي احدهما. لو

سئل عمي في - 00:13:59

في بلد من بلاد الاسلام من ازهد الناس؟ لقال ابن تيمية لسمعت في هذا رضي الله عنه. اما اه هل معنى هذا ان ابن تيمية كان صاحب

موقف واحد من التصوف؟ لا. ابن تيمية كان - 00:14:09

له موقف من التصوف. ابن تيمية يعني انا كنت في في العام الفين وتسع عشر آآ بتكليف من من استاذنا الدكتور آآ ابو اليزيد

العجمي استاذنا في في دار العلوم - 00:14:23

اعدت بحثا عن موقف متين من التصوف. يعني استقرأت كتبه او او كلامه في التصوف فوجدت ان ابن تيمية يعني يقسم المتصوفة

ولم ينص على هذا انما ان استقرأ مني انا آآ الى ثلاثة اقسام. هناك قسم للتصوف السني او العلمي كما يسميه بعض - 00:14:36

اساتذتنا الصوف السني يعني التصوف الذي كان متماشيا مع السنة يعني ليس مخالفا ليس بدعيا ليس في شيء. التصوف الذي كان

من ائمه الجنيدي وسيد ابن عبد الله الدستوري آآ الشبلي على بعض ما يعني التصرفات او كذا - 00:14:53

لكن هؤلاء كانوا يقولون وينصون انه علمنا هذا مقيد بالكتاب والسنة. من لم يدرس القرآن والحديث فلا يدخل في هذا العلم. لو رأيت

الصوفية يطير في السماوات على الماء لا تصدقه حتى آآ يكون متبعا للسنة. هؤلاء ابن تيمية كان يحتفي جدا هؤلاء - 00:15:10

وكان يثني عليهم جدا. بل كان يذكر عقيدتهم دائما. يعني يعني اذا ذكر العقائد من ائمة المسلمين كان دائما يحتفي به. هذا القسم من

التصوف وقلت لك ابن تيمية بالمعنى العملي ومنهم. آآ هناك قسم اخر وهم - 00:15:28

هو التصوف البدعي. التصوف البدعي يعني الذي انحرف عن مسار التصوف الحقيقي. الذي اصبح آآ يعني يتبع الرسوم للحقائق رسوم

يعني ايه المظاهر؟ وآآ اللبس والاكل والشرب والخزعات والرقص والدجل. وهذا الصنف كان ابن تيمية ينكره جدا ويحاربه. كان

موجود - 00:15:48

امثلة نعم. اما القسم الثالث وهو من اشد الاقسام التي عاها ابن تيمية. اثني عليه كثيرا من قبل العلماء حتى من قبل الاشاعرة آآ لانه

قام بجهد جبار في الرد عليهم هو التصوف الفلسفي - 00:16:08

الذي كان يتزعمه ابن عربي وابن سبعين وابن الفارض عفيفي الترمساني والقوناي وغيرهم. ابن تيمية كان ذا حمل شديد على هؤلاء

لانه كان يعتبر في العقيدة. ليست مشاكل في العقيدة. بل كانوا يحرفون الدين اصلا. فابن تيمية كان شديد الحمل عليه - 00:16:25

وكان يحاربهم كثيرا وكان ينتقدهم آآ كثيرا حتى الحافظ ابن حجر لما اراد ان يثني عليه مما اثني عليه قال لانه قام باهل البدع

الملاحدة. ولذلك هو انا قلت لك ان احد كتبه التي ناقشت آآ التصوف - 00:16:46

بعنوان الرد عليه. اه. بغية المرتاد فالرد على الزنادقة وعلى اللحاد. يعني بهم الفلاسفة. والاحاد المقصود به يعني الانحراف الشديد

جدا كان المخرج عن فهم التصوف الفلسفي كان منحرفا عن عن الطريق القويم. وبالمناسبة لان هذا ايضا من بعض التدليس -

00:17:01

من خصوم ابن تيمية المعاصرين. معاصرين بعض خصوم ابن تيمية المعاصرين. آآ من الاشاعرة. ولا اريد ان اذكر اسماء احد. آآ هؤلاء

يدلسون على ويظهرون ابن تيمية كأته وحده الذي ينتقد هذا اللون من التصوف. هذا خطأ. يعني انت اذا نظرت العز ابن عبد السلام -

رضي الله عنه كان يكفر ابن عربي صراحة ويكفر تلاميذه ويكفر هذه الطريق وتلميذ تلميذ العزلة ابن اسلام آابن دقيق العيد كان يفعل هذا والعلماء حتى الاشاعرة كانوا سيئي الظن بابن او كثيرون منهم يعني حتى لا حتى اكون منصفاً يعني. فالشاهد ان ابن تيمية في نقده لابن عربي او لهذا - 00:17:41

ليس وحده او او ليس شاذاً يعني بل آابن تابع آابن غيره ممن سبقوه وتابعه غيره من من اتوا آابنه. فابن تيمية هنا يقسم التصوف لثلاثة اقسام. التصوف سني لا غبار عليه. تصوف بدعي يعني هو قريب من السني لكنه - 00:18:01

شابهته بعض الشوائب وبعض البدع والخرافات والخزعبلات والدجل. وهذا كان يحاربه. وتصوف فلسفي هو اصلاً غريب عن جسم الاسلام. لان واره مستمدة من فلسفات اخرى يعني. يعني ليست يمنية فقط حتى فلسفات هندية فلسفات ايوة ايوة. هو -

طبعاً معروف ان شيخ الاسلام ابن تيمية يعني كان عضواً عاملاً في ما يقولوا في المجتمع كده. ليس ايضاً عاملاً فقط بل كان يعني مؤثراً مؤثراً كبيراً يعني آابن يحمل يعني آابن هم الدين في في كل الزوايا رضي الله عنه. آابن بقي موقف - 00:18:41

شيخ الاسلام ابن تيمية من الصوفية في زمنه وكان يتعامل معهم ازاى وكده؟ آابن الحقيقة ان ابن تيمية في زمانه آابن كان يحارب الصوفية في زمانه. طبعاً الصوفية بالمصطلح الذي آابن ذكرته الان بهذا التقسيم. يا اما البدعي يا اما الفلسفة. وكان له سجلات مع -

آابن مع كلا الطيفتين ولذلك كان الصوفيات في زمانه يكرهونه. واحياناً كانوا يخططون لقتله. وانا اذكر لك مثلاً الان. ابن تيمية لما حمل من الشام الى مصر سنة سبع مائة وخمس من الهجرة. كي يحاكم بسبب قضية العقيدة الوسطية. تلميذه - 00:19:24

جزار يقول لا ليس ابن القيم ابن القيم يقول قيل له يعني تلاميذه واصحابه يودعون وربما يكون اه هم يدبرون لك ليقتلوك. فقال لهم لا. لن يقدروا على قتلي. لن يقتلوني. قالوا فماذا؟ قال ساحبس ويطول - 00:19:46

ثم اه يظهر الله السنة على لسانه. شف الرجل يقول هذا الكلام بثقة ولك ان تعجب ان ما قاله حدث بالفعل من استعمال خمسة لتسعمية وسبعة مسجون في مصر. بعد المحاكمات ثم خرج مدة ثم سجن مرة اخرى. ثم خرج سنة تسعمائة وتسع من الهجرة اظن او عشرة من الهجرة - 00:20:06

والذي اخرجه السلطان ان السلطان كان قد خلع والفقهاء هم الذين خلعه. ولما عاد السلطان اول ما عاد سأل عن ابن تيمية قيل ان هو مسجون في اسكندرية القصة باسكندرية. آابن فامر بمجيئه واكرمه السلطان جداً. وآابن اتاح له المجال كي - 00:20:27

انشر العلم نفس ما قاله حتى هذا من ايه؟ من كرامته رضي الله عنه. فابن تيمية كان الصوفية في زمانه كانوا يكرهونه لانه كان لا يسكت عن بدعان. اقصد الصوفية بالمعنى الذي يعني ايه؟ آابن استقرارنا عليه يعني. حتى انهم آابن مرة خرجوا عليه. وآابن ضربه -

آابن حتى كده يغمى عليه وآابن لما علم اتباعه شف ابن تيمية يعني هذا الرجل لا تجد احداً مثله. لا يبحث الا عن الحق ولا يحمل في قلبه للخلق الا الرحمة والشفقة - 00:21:07

تلاميذ وانصاروا لما جاءوا قالوا نضربهم يعني آابن ناخذ بحقك يعني. ناخذ حقك. قال لا. السلطان او الامير؟ قال لا. فلما اكلوا قال انتم الذين اوديتهم ام انا؟ قالوا انت؟ قال انا تركت حقى لله. شف الراجل لهذه الدرجة يعني ليس في ليس عنده عداً شخصي ولا اشكالية - 00:21:22

شخصية ولا ولا مرض نفسي لا هو هو رجل سليم الصدر. هو يعلم ان هؤلاء يعني عوام وكذا فكان كثير الاشتباك معهم. اذكر لك آابن يعني مثالين. المثال الاول فيه فرقة في زمانه اسمها البطائحية. من الصوفية - 00:21:42

وكانت هذه الفرقة بالمناسبة آابن فرقة دجل وشعوذة وآابن يزعمون انهم يدخلون النار ولا يصابون بشيء وآابن يلامسون بوزيه وهندوسية كده. يعني كأنهم احوال شيطانية يعني. وكثر اذاهم من الناس في المدينة اظن في - 00:21:59



فابن تيمية آآ وقف له. حتى يعني آآ انهم اشتكوا الى السلطان. راحوا للسلطان مجموعة وكبيرة. فالسلطان يعني آآ فزع منهم ما هذا؟ فقالوا جئنا نشتكي ابن تيمية. السلطان سمع ابن تيمية وابن تيمية حكى له فالسلطان اصر على ان تعقد مناظرة - [00:22:19](#) العجيب ان ابن تيمية قال لهم يعني قال ان ان ندخل النار لان هم قالوا اشكالية عند هؤلاء انهم كانوا يقولون انتم اهل الشريعة. هذه الفرقة من الصوفية تقول لابن تيمية وغيره من العلماء انتم اهل الشريعة. يعني اهل الظاهر ونحن لنا احوال لا تنكرها علينا -

[00:22:39](#)

فابن تيمية يقول لا الاحوال اذا خالفت الشريعة اذا هي احوال شيطانية. لو كانت هذه الاحوال موافقة للشريعة لاشكال. لكن احوال تخالف الشريعة هي احوال ايه شيطاني. فلذلك استمر الخلاف بينهما في حضور في حضور الامير. فابن تيمية صمم على - [00:22:59](#) ادخل النار. العجيب ان ابن تيمية في هذه الليلة في هذا اليوم قال فلما اخبرني الامير اننا سنتناظر غدا قال بت ليلتي شف الراجل وشف الايمان اصلي وادعو الله عز وجل بما يدعى به في مثل هذا النطق ان ينصرنا الله. قال حتى - [00:23:19](#) الله في قلبي انني ادخل النار اذا دعت الحاجة لذلك. شف الراجل استقر في وقال وتكون هينجيك. وتكون بردا وسلاما عليك ما كانت بردا السلام عليك يا ابراهيم. شف الراجل اليقين عنده لهذه الدرجة - [00:23:37](#)

فلما صمم قال ندخل النار الامير قال كيف تدخل النار؟ آآ قال له ايها الامير لعل في دخول النار آآ نصرة للحق نصرة للحق. شف الرجل وجود بنفسه في سبيل الله في سبيل ان تقمع البدع. الامير قال له كيف يدخلون النار ولا يحرقون - [00:23:50](#) فقال له ابن تيمية وهذا كان من من وعيه وذكائه يعني فطنته. قال هؤلاء يطلون اجسادهم بشيء من جلد الضفادع وما شابه كما ذكر هو بعض المواد يعني فاذا دخلوا النار لا يصوموا شيء. قال فلذلك - [00:24:10](#)

اشتراط قبل ان ادخل النار ان ان آآ يعني اغتسل انا وهم ونغتسل بماء حار وخل ثم ندخل النار. فرفض آآ رفضوا الصوفية هؤلاء ثم يعني ايه افتضح امره. من هذا. فشوف لهذه الدرجة الرجل كان يعني آآ مصمما على قمع بدعة هؤلاء. وله موقف اخر - [00:24:25](#) مع مع الصوفية الصوفية الفلسفية هذه المرة. وهذا الموقف له دلالة عندي. آآ وهي رسالة لي ولغيري ممن يزعمون انهم يعني يطلبون العلم يعني وهادي الرسالة هي انك اذا اردت ان تجابه طائفة منحرفة فلا بد ان تدرس آآ افكارها وعلومها دراسة جيدة - [00:24:45](#) ابن تيمية فيما يتعلق بالذي قلته لك سابقا انه قيل له ستقتل فقال لن يقتلوني لما ارادوا ان يسجنوا المرة الثانية اقالوا نسجنه نسجنه في آآ اسكندرية. الاسكندرية في ثغر الاسكندرية. لماذا؟ قالوا لان الاسكندرية - [00:25:06](#)

فيها كثير من الصوفية وبالذات الصوفيات الوجود وحدة الوجود. فلعل احدا منهم ايه؟ يقتله. ونستريح منه. فايه؟ ارسلوه الى هناك بهذه النية العجيب اذا لازم يحكي يحكي في في هذه القصة يقول فلما ذهبت اجتمع طبعاً ابن تيمية كان مشهور كان مشهورا يعني - [00:25:22](#)

اجتمع به الخلق واجتمع به اناس ممن يتأثرون بهذا الايه؟ الفكر. التصوف الفلسفي فقالوا له ان عندنا بعض الاشكالات وكذا في كلام الصوفية للمتفلسفين يعني. آآ فقال هاتوا ما عندكم. قالوا قالوا - [00:25:43](#)

اما ان تحل لنا شف الكلام. اما ان تحل لنا هذه الاشكالات وتجييب وتشرح لنا كلامهم والا فلا تكون مثل غيرك. يعني غيرك قصده فلم يستطع ان يفهمنا هذا الكلام. فقال هاتوا ما عندكم. شوفوا الجرأة في الحق. هاتوا ما عندك. فجاؤوا بالكتاب اظن الكتاب بد العارف. كتاب لابن سبعين - [00:26:01](#)

يقول فجعلت اشرح له وافهمهم حتى فهموا المذهب على وجهي وتبرأوا من كلام ابن سبعين ومن هذا التصوف وتابوا الى الله. قال وحتى يعني يقول ان ان الذي كان يعني يحدثه منهم قال تاب واصبح من اكبر الذين - [00:26:21](#)

يحاربونهم ويذمونهم اشوف الى هذه الدرجة الرجل اه جهده انه يعرف الكتاب. يعني الكتاب البد العارف اه بالمناسبة. التصوف الفلسفي من سماته انه اه ذو الفاظ غامقة. كلام بالالغاز. كلام بالالغاز. انهم يزعمون ان العبارة لا تسعفهم فيكتبون بالالغاز. فبالتالي فهم كلامهم ليس بالشئ اليسير. هذا - [00:26:41](#)

الرجل وهو مسجون وفي هذه الظروف وهذه النفسية ليس في لا يحمل شيئاً. يعني لا يحمل هما. هو يحمل هم الدعوة فقط. يشرح

لهم ويبين لهم يقول عاد اكثرهم رجع اكثرهم. وهذا من جهوده في دفع هذه الفتنة وهذا الكفر - [00:27:04](#)

عاد اكثره واصبح الذي كان يعني يحاججني اصبح مدافعا عن الحق ومهاجما لهذا الايه؟ هذا اللون من التصوف. فرضي الله عنه في هذا الباب يعني كان من اكبر المدافعين عن السنة - [00:27:20](#)

اه اه ضد من يحرفها. دي مسألة مهمة. بالمناسبة اه يعني ابن تيمية والنووي يتشابهان في هذا الامر من يقرأ سورة النووي وان شاء الله في الكتاب الذي سينزل في المعرض ستجد فصلا عن الامام النووي. يقرأ يجد من يقرأ في سيرة الامام. نعم - [00:27:41](#)  
نقرأ في في سيرته يجد ان النووي كان من اكثر من يحاربون البدع والخرافات بلسانه وبافعاله وباقواله حتى انه مرة كان في شيء يسمى العمود المخلوق في دمشق وكان الناس الجهال عوام الناس يطوفون به ويتبركون به. ويعتقدون انه يعني ايه؟ آ له بركة وله اثر وكذا. النووي لم يكن يستطيع ان يكسره - [00:27:58](#)

بسطوة المتصوفة او القبورية في هذا التوقيت يعني فقال اللهم اقم شف دعوة النووي رضي الله عنه اللهم اقم لدينك من يكسر هذا العمود وينهي هذه الفتنة او البدع فتمر السنوات طبعاً النووي توفي ستمائة وستة وسبعين من الهجرة - [00:28:25](#)

ابن تيمية يوم ان توفي النووي كان عمر ابن تيمية آ اربعة عشر عاما. تمر الايام ويأتي آ ابن تيمية ويكسر هذا العمود يكسر هذا العمود يعني يبد هذه الفتنة وينهي هذه البدع. فكان من بركات النووي آ دعوته - [00:28:46](#)

ابن تيمية او ام او من من كرامات ابن تيمية ان يكون نبتة من دعوة النووي رضي الله عنه يعني الشاهد ان ابن تيمية والنووي يتشابهان في هذا محاربة البدع - [00:29:05](#)

وانا اظن ان هذا دأب اغلب العلماء. العالم آ الحق ليس منزويا ولا منعزلا في مكتبته بعيدا عن وضع الامة. لمن عارف من حقه مصلح في المقام الاول. وهذا كان ما يميز ابن تيمية. ما يميز ابن تيمية انه كان اه اه متفاعلا مع قضايا مجتمعية - [00:29:16](#)  
في التصوف تجده في علم الكلام تجده. في البدع الاعتقادية في البدع الفعلية في في الخرافات في الدجل. تجد يدافع ويرد رضي الله عنه. وكان مع هذا كله زاهدا. لذلك انا قلت لك انهم ان هو يعني آ متصوف بالمعنى الاول. حتى انه يعني لما لما خوفوه بالقتل قال ماذا يفعل اعدائي بي - [00:29:36](#)

الكلمة المشهورة عن يعني ان قتل ان قتلي شهادة وحسبي خلوة. وابعد سياحة في سبيل الله. يقول عنه ابن القيم انا اسف طلبت هذا الكلام مرة اخرى لكن انا لا اجد نفسي يعني آ اصبر على آ ذكر هذا الرجل في هذه المواطن يعني - [00:29:56](#)

يقول عنه ابن القيم كنا نذهب له في السجن نقول ونحن نكون مهمومين او عندنا هم وغم وكذا يقول فما هو الا ان نرى وجهه فيذهب الهم منا. يقول كان في السجن هو اصفى حالا واهناً حالا. ونحن في الخارج ونحن المحبوسون في انفسنا. شف الكلام يعني رضي الله عنه. من ابرز الناس - [00:30:15](#)

بس اللي شيخ الاسلام ابن تيمية له كلام عنهم او آ انتقد اقوالهم ابن عربي متصوف فيلسوف المعروف يعني. يعني ابرز هذه الانتقادات او موقف شيخ الاسلام من ابن عربي. هو طبعاً - [00:30:39](#)

آ ابن عربي آ لم يجد احد بعده آ انتقده ولا كتب عنه كابن تيمية. بالمناسبة ابن تيمية آ يقول عن نفسه وكان يحسن الظن بابن عربي في بادئ الامر. كان يحسن الظن انه كان يقرأ كتبه يعني آ متعلما. آ لكنه بعد ذلك لما انتبه لحقيقة آ - [00:30:55](#)

التصوف الفلسفي. آ يعني آ انخلع من هذا آ كله. ابن عربي كما قلت لك آ انفا ابن عربي ينتمي لمدرسة التصوف فلسفي صوف فلسفي كما عرفه استاذنا الدكتور او استاذ اساتذتنا. الدكتور ابو لفتازاني قال التصوف يمزج فيه المتصوف - [00:31:15](#)

اذواقه المعرفية بالانظار العقلية. ويصوغ عباراته آ بمصطلحات فلسفية ومستمدة من الفلسفات الاجنبية عن عن الاسلام ابن عربي كان ينتمي لهذا اللون. طبعاً الصوف السفير بالمناسبة هو ليس مجرد طريقة بل هو نظرة للكون. صحيح. يعني هم يقدمون نظرية -

[00:31:35](#)

ده تصور الوجود ولذلك وحدة الوجود الحدود والاتحاد وكذا ابن تيمية كان فاطنا لهذا المعنى. هذا المعنى ان هذا التصوف يؤول في النهاية ان العبد رب والرب عبد. وان العبد رب والرب عبد. وان العبد رب والرب عبد - [00:31:58](#)

يعني هم ينتهون لهذا المعنى. انه لرفع التكاليف. ما هو خلاص العبد رب. الله حلف العبد والعبد كما كما يصورون هذا المعنى يعني طبعا بصرف النظر هل كان ابن عربي يقصد هذا المعنى ام لا؟ لان البعض يقول هو اللي يقصد هذا المعنى. انما هي رموز وانتم فهمتموها خطأ. بصرف النظر لكن مآل الكلام - [00:32:14](#)

وما يفضي اليه هو هذا المعنى. فكرة ان الواحد يعني الموضوع ده بي فكرني باللي بيدعي ان مسلا ما كانش ملحد ده انتم فهمتم كلام هو في ايه يا جدعان هو احنا ليس ابن تيمية يعني ليس ابن تيمية وحده. اصلا - [00:32:36](#)

هو كلام له كتابات كثيرة وكلامه مكرر وموقف علماء كثر منهم يعني. العلماء وابن تيمية حكي عن عن بعض من جالسه انه كان يعني آآ يقول بهذا او او ابن سبعين عفوا ابن سبعين. وآآ كما قلت لك العز بن عبدالسلام جالس ابن عربي - [00:32:56](#)

يقال يقول كلام كفر العز بن عبدالسلام بن سلام متوفى سنة ستمائة واحد وستين. وابن عربي متوفى ستمائة وثمانية وثلاثين. يعني كان كان متعاصرين فيقول جالسته وهذا الكلام قاله لتلميذي آآ العيد - [00:33:16](#)

ابن تيمية كان كان من اعرف الناس بمذهب ابن عربي. فلذلك كان شديد الحمل عليه. ومع ذلك العجيب ان ابن تيمية في احدي رسائله اذن رسالة الشيء الأقوى حاجة الأقوم في ان نسيت اسم الرسالة. قال لم يكفر ابن عربي. بل قال كانت تأتية حالات الجوع وكذا - [00:33:32](#)

فيذهب عقله فيقول قال والله اعلم بما ختم له. يعني حتى فيه يعني لم لم يعط فيه كلمة وانا تعجبني كلمة هذه المناسبة يعني تعجبني كلمة للامام السخاوي. السخاوي تلميذ ابن حجر - [00:33:52](#)

لما تكلم عن ابن عربي قال وليس من غرضنا او يعني لن نستفيد شيء معنى الكلام. لن نستفيد شيئا من تكفير ابن عربي. انما الغرض التنفير من المقالة دي مسألة مهمة جدا. حتى الذين موقف مش شخصي يعني. للذين يتعاركون حول السيد البدوي. يا سيدي دعنا من السيد البدوي. دعنا من السيد البدوي. لكن يهنا ما يحدث - [00:34:07](#)

عند الايه؟ الراجل كان كان من العلماء. خلاص؟ من لم يكن اه يعني اه دجال. كان من العلماء. احنا لا نعرف السيد البدوي بالذات يعني الكلام عنه معلومات الخيرية من قليل يعني - [00:34:27](#)

لكن لا يهنا موقف الرجل كان صالحا كان صالحا هذا هو امره الى الله. لكن ما يهنا هو ان نتفق على ما يحدث عنده من بدع وامور المخالفة للدين. ممتاز جدا - [00:34:39](#)

هل في عند حضرتك كلمة اخيرة حابب تختم بها هذا الموضوع اللي احنا اتفقنا يعني انه يعتبر مقدمة يعني او مدخل في موضوع الشيخ للتنمية والتصوف. والله لا انا يعني هذه كانت كما تفضلت حضرتك الان. مجرد مقدمة او مدخل لكلامه عن آآ - [00:34:53](#)

ولموقف من التصوف لعلنا في في اللقاءات المقبلة ان شاء الله عز وجل يعني آآ نتناول الموقف تفصيلا آآ نتناول مثلا موقفنا من التصوف الفلسفي تفصيلا او كذا. لكن انا اردت فقط اه بهذه المقدمة - [00:35:13](#)

ان ابين لك لا الطائفتين. اولاً عندك طائفة المعظمين لابن تيمية آآ يعتبرونه آآ يعني آآ ليس صوفيا هذا هو ليس يعني ليس اقصدي يعني ليس في شيء من الصف لا ابن تيمية فيه فيه شيء من التصوف. وبالنسبة في حساسية من استخدام الكلمة. اه نعم - [00:35:27](#)

ما تقولش عليه متصوف او ما تقولش عليه زاهد عادي الاصطلاح لا مشاعر في الاصطلاح لكن المقصود ان الرجل كان على طريقة الصوفية الاوائل في نفس الوقت ايضا الذين يزعمون ان ابن تيمية كان عدوا للتصوف من من المخالفين. ليس بهذا المعنى. ابن تيمية كان آآ من اكثر الناس آآ آآ يعني - [00:35:47](#)

انصافا في كلامه. فكان لا يعادي باطلاق التصوف ولا آآ يعني يقبله كله باطلاق ممتاز جدا وجزاكم الله خيرا واحسن الله اليك وربنا ينفع بحضرتك. جزاك الله خيرا. مرة ثانية حابب اذكر ان الاستاذ محمد ابو الوفا له - [00:36:07](#)

كتابين في معرض القاهرة الدولي للكتاب آآ الكتاب كان موجود قبل كده رؤية الاستشراق البريطاني للنبي صلى الله عليه وسلم في القرن السابع عشر وكتاب جديد من اصدارات عالم الادب بعنوان - [00:36:25](#)

مسارات الغلط عند الغلاف في تضليل العلماء. الامام النووي انموذجا. جزاكم الله خيرا على حسن الاستماع والى ان نلتقي في فيديو



آخر قريبا باذن الله عز وجل تنسونا من صالح دعائكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:36:39

- 00:36:59